## 154203 \_ هل من السنة وضع حديدة على بطن الميت ؟

## السؤال

هل يستحب أن يجعل على بطن الميت حديدة أو شيء ثقيل كما يذكره بعض الفقهاء ؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

استحب جماعة من الفقهاء أن يوضع على بطن الميت حديدة أو نحوها .. واستدلوا على ذلك بالأثر والنظر .

قال ابن قدامة رحمه الله: "ويجعل [الميت] على سرير أو لوح حتى لا تصيبه نداوة الأرض فتغيره ، ويترك على بطنه حديدة لئلا ينتفخ بطنه" انتهى .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "هذا فيه نظر ؛ لأن الحديدة لا تمنع الورم والانتفاخ فالانتفاخ لابد أن ينتفخ حتى لو كان عليه حديدة ، وإن وضع حديدة ثقيلة جداً فليس بمناسب.." انتهى من "شرح الكافي" .

وقال رحمه الله أيضاً:

واستدلوا على هذا: بأثر فيه نظر ، وبنظر فيه علة .

أما الأثر: فذكروا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: (ضعوا على بطنه شيئاً من حديد)، وهذا الأثر فيه نظر، ولا أظنه يثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه، والذي يظهر من حال الصحابة أنهم لا يفعلون ذلك.

وأما النظر الذي فيه عِلة فإنهم قالوا: لئلا ينتفخ البطن ، إذا وضع عليه حديدة أو نحوها من الأشياء الثقيلة .

ولكن هل هذا يمنع الانتفاخ؟ لا أظنه يمنع ؛ لأن الانتفاخ إذا حصل لا يغني وضع الحديدة شيئاً إلا إن كان سيوضع عليه حديدة وزن الجبل فهذا شيء ثان ، أما إذا كانت حديدة مألوفة فإنه إذا انتفخ فإنها سوف ترتفع ، ثم إن الزمن ليس طويلاً ؛ لأن السنة هي الإسراع بتجهيز الميت ، وفي عصرنا الآن نستغني عن هذا ، وهو أن يوضع في ثلاجة إذا احتيج إلى تأخير دفنه ، وإذا وضع في الثلاجة فإنه لا ينتفخ ، لأنه يبقى بارداً فلا يحصل الانتفاخ في بطنه" انتهى من "الشرح الممتع" (5/120) .

وقال أيضاً: "وأما وضع حديدة على بطن الميت فليس من السنة" انتهى من "مجموع الفتاوى" (17/75).